

زاد المسير في علم التفسير

سورة الإنفطار وهي مكية كلها بإجماعهم .

بسم الله الرحمن الرحيم .

إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت يا أيها الإنسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فسواک فعدلك في أي صورة ما شاء ركبک کلا بل تکذبون بالدين وإن علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحیم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبین وما أدرك ما يوم الدين ثم ما أدراک ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شیئا یومئذ .
قوله تعالى إذا السماء انفطرت انفطارها انشقاقها و انتثرت بمعنى تساقطت وفجرت بمعنى فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا .

وقال الحسن ذهب ماؤها وبعثرت بمعنى أثرت قال ابن قتیبة قلبت فأخرج ما فيها يقال بعثرت المتاع وبحثرته إذا جعلت أسفله أعلاه